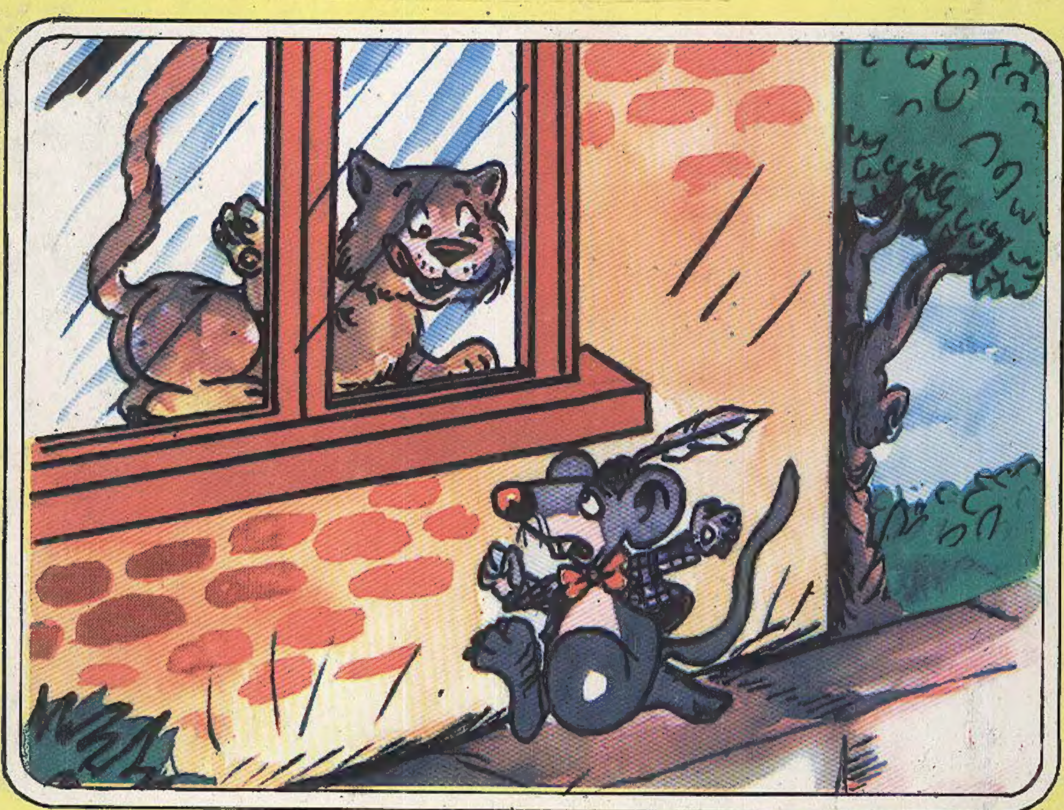
يحكى أن

١٤



توتو زعيم الفئران

يحكيها : محمد سليمان

يرسمها : عبد الرحمن بكر

دار المعارف

يحكى أن
١٤

توتو زعيم الفئران



يحكيها : محمد سليمان يرسمها : عبد الرحمن بكر

الطبعة الثانية

دار المعارف

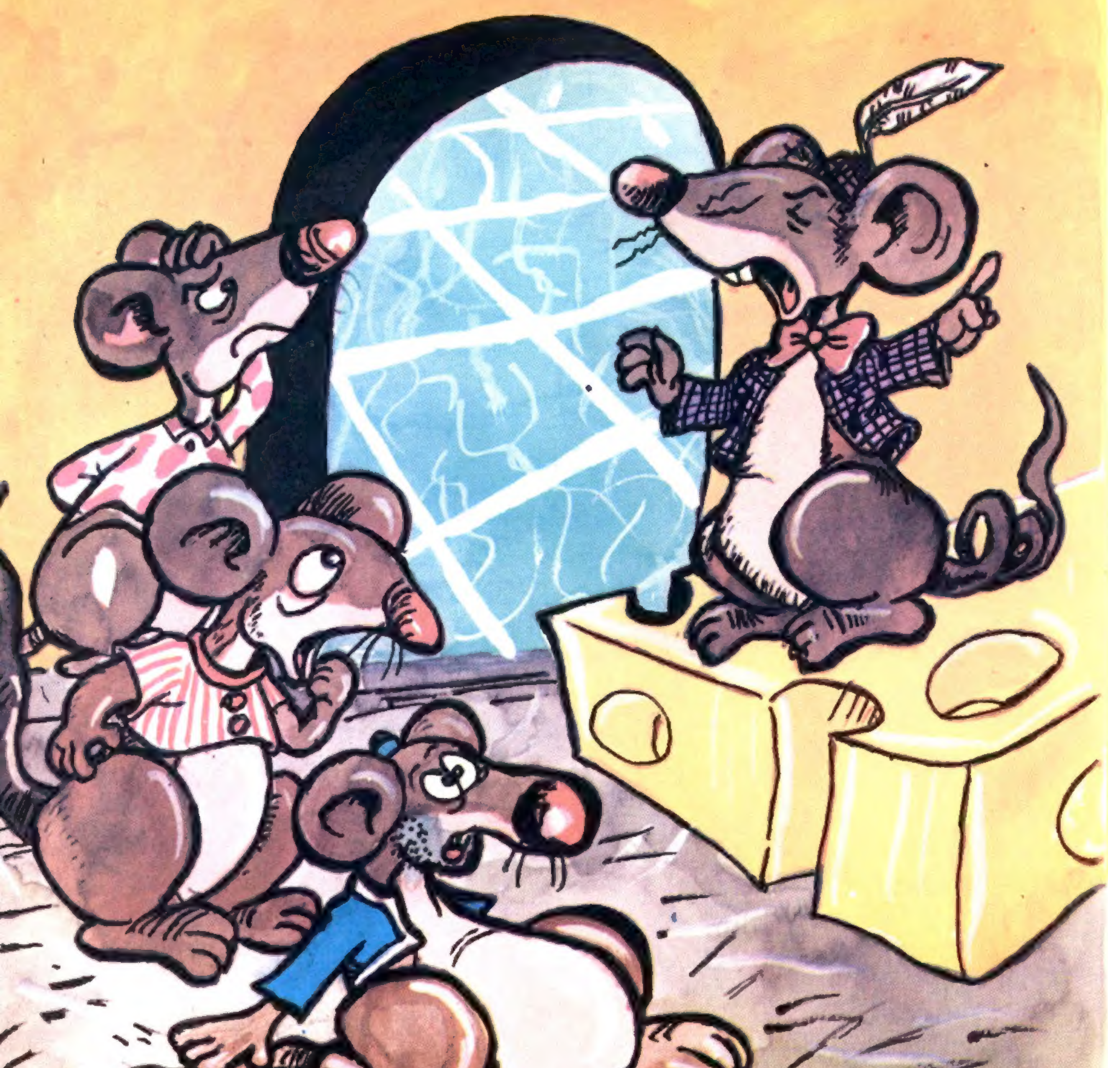
تصميم الغلاف : عزيزة مختار

تنفيذ الغلاف والمتن
بالمركز الإلكترونى
بدار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

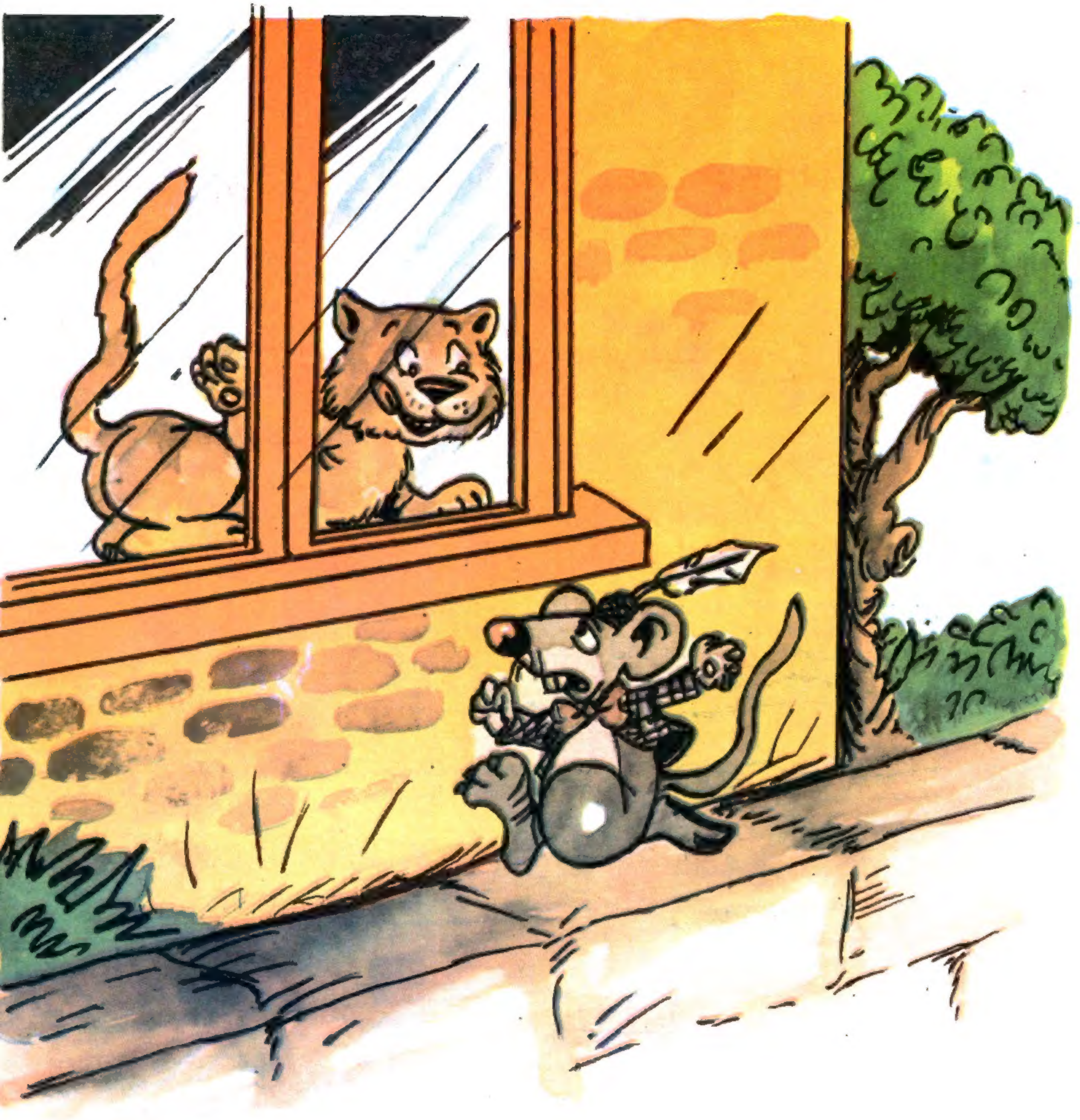
إعداد الماكيت : أمانى والى

كان الفأر توتو معروفًا بين أصحابه بالتكبر والغرور ، يَدَّعِى لنفسه شجاعة مزيفة ليست فيه ، وكثيرًا ما حكى لأصحابه الفئران عن مغامراته مع القط « نادر » وأنه فى كل مرة كان يهرب منه بفضل ذكائه ومهارته .





ولم يكن توتو يستمع إلى نصيحة جده « فأرون » بأن يبتعد عن القط « نادر » المعروف بقوته . كان ينظر إلى جده فى غرور ، ويحرك ذيله فى استهتار وكبرياء .



وكان من عادة القط « نادر » أن يجلس عند النافذة ليشم الهواء ، وينظر إلى الناس فى الشارع . وفى يوم كان زجاج النافذة مغلقا ، فراح ينظر من ورائه ، وفجأة لمح الفأر توتو يجرى أمامه فوق السور الخارجى ، وأراد أن يهجم عليه لكنه انتبه إلى وجود النافذة المغلقة ، فتوقف مغتاظًا .

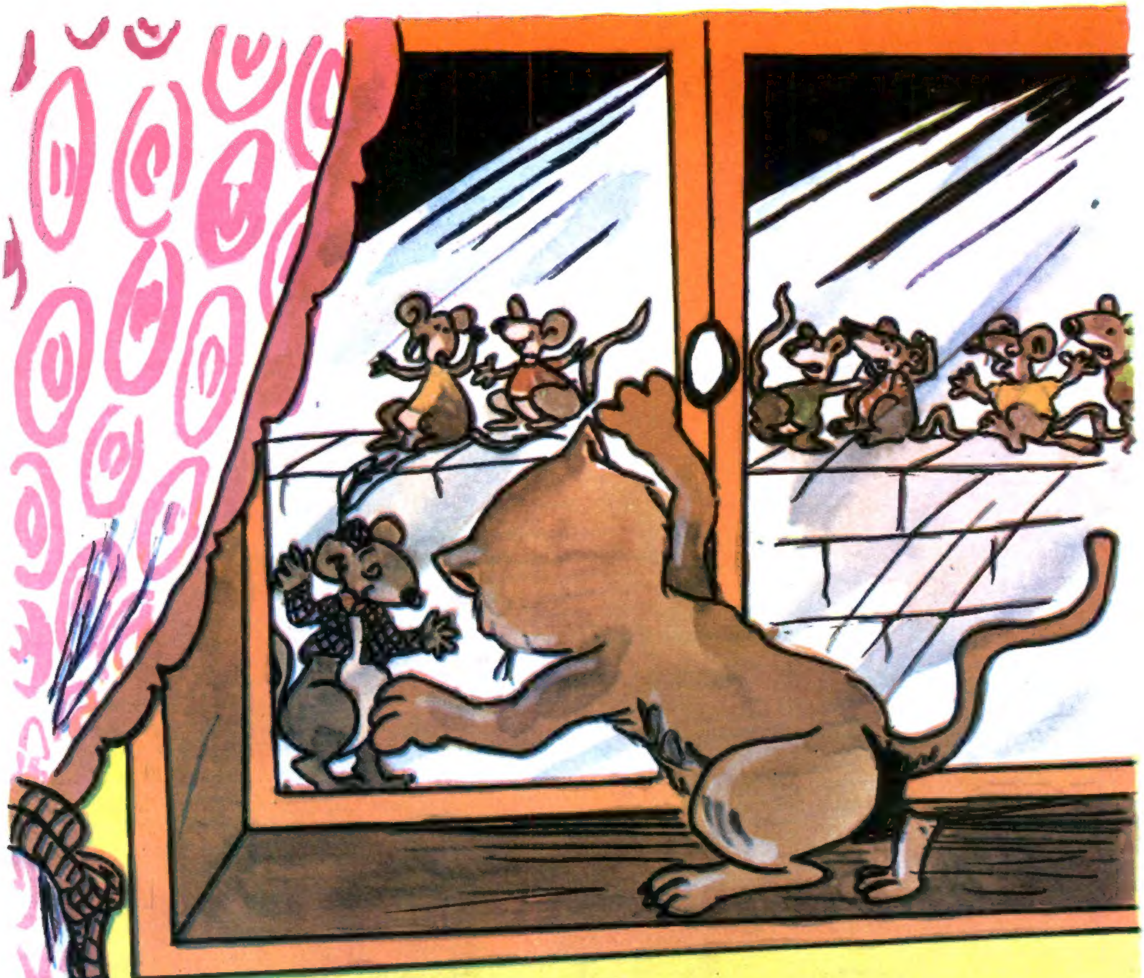
ولما رأى « توتو » أن القط « نادر » يقف عاجزًا أمامه ، حسب أنه يخاف منه ، ولم يتبين لشدة غروره أن زجاج النافذة المغلق هو الذى منعه من ذلك .

وأخذ يروح ويجىء فوق السور رافعًا ذيله ، ناظرًا إليه فى تَحدٍّ واستهتار .



رجع « توتو » إلى أصدقائه وجمعهم حوله وأخذ يحكى لهم ما حدث ، ويؤكد لهم أن القط « نادرًا » أصبح يخاف منه ، ولا يجرؤ على مهاجمته مهما اقترب منه ، ثم قال لهم : تعالوا معى لتشاهدوا بأنفسكم صدق كلامى وشجاعتى .





سار « توتو » أمام أصدقائه رافعًا ذيله معجبًا بنفسه ، لكنهم لما اقتربوا من القط « نادر » خافوا جميعًا وتوقفوا .. أما « توتو » فقد نظر إليهم فى سخرية وقال : انظروا ، سوف أقترب منه أكثر ، وستجدون أنه لن يجرؤ على مهاجمتى .

واقترب « توتو » من القط « نادر » وكانت النافذة لاتزال مغلقة ، وأخذ « نادر » ينظر إليه فى غضب شديد ولا يستطيع الهجوم عليه ، واشتد حماس الأصدقاء وإعجابهم بشجاعة « توتو » المزيفة ، وراحوا يهتفون : عاش « توتو » البطل الشجاع .. توتو .. توتو .. يحيا توتو !



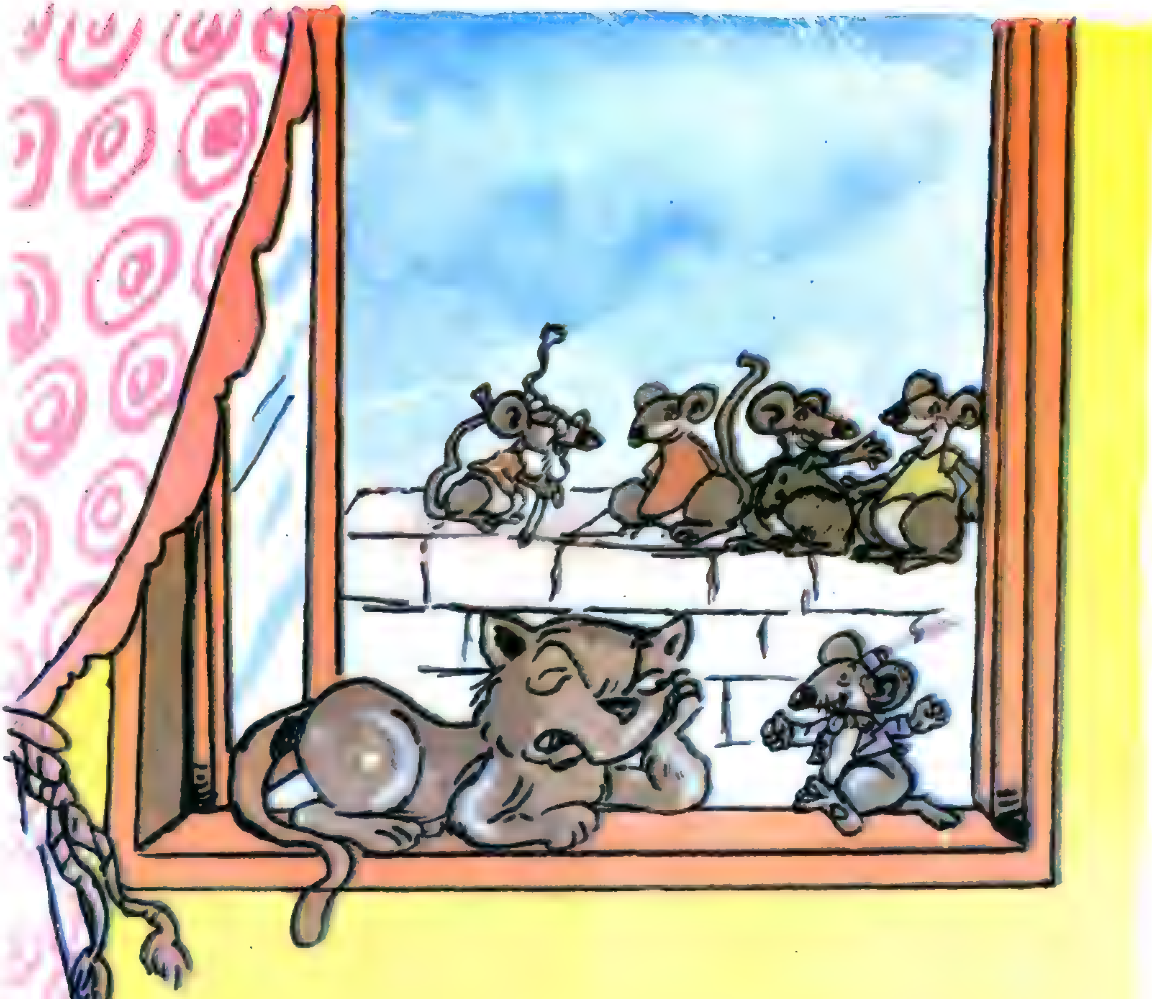


ومرت الأيام ، حتى جاء يوم شديد الحرارة ، وفتح صاحب البيت زجاج النافذة ليدخل الهواء ، ورأى القط « نادر » النافذة المفتوحة فقفز عندها فى سعادة ، وجلس يشم الهواء وينظر إلى الناس كعادته .

كان « توتو » واقفًا بين أصحابه الفئران يتحدث إليهم عن شجاعته .. وفى النهاية قال : اليوم سوف أعطى القط « نادرا » درسا لا ينساه .. سوف أعضه من ذيله .

وزاد إعجاب أصحابه به ، فهتف أحدهم فى حماس : عاش « توتو » ملك الفئران .. عاش الزعيم « توتو » .





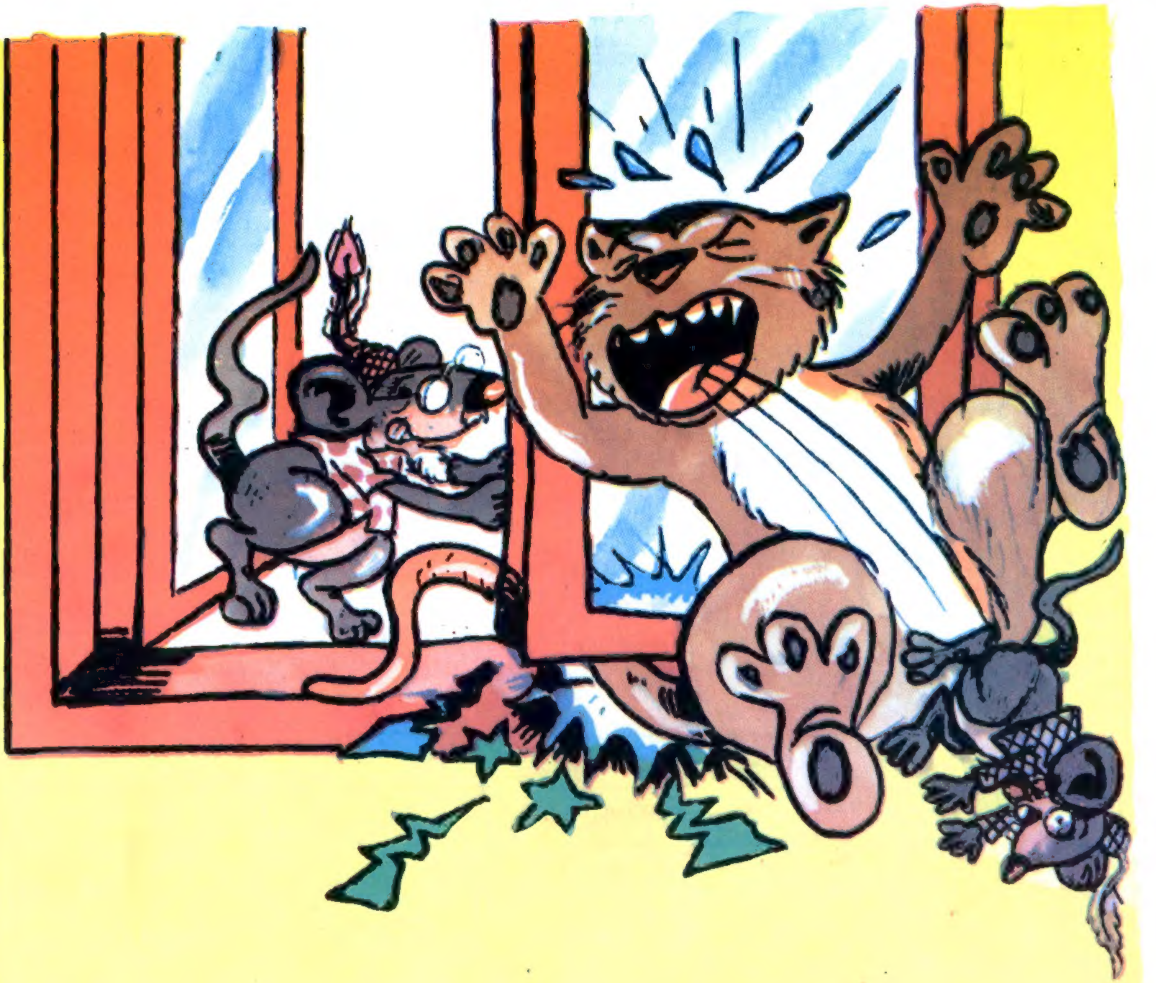
ورأى القط « نادر » الفأر « توتو » يتقدم أصحابه ومعهم جدهم الكبير « فأرون » ، ولأن القط « نادرًا » طويل البال . فقد جلس ينظر إلى « توتو » باستغراب شديد ، ويخاطب نفسه قائلا : ماذا يريد هذا الطائش المتهور؟! كيف يجرؤ على الاقتراب منى هكذا ؟! واستعد ليهجم عليه ، فقد كان زجاج النافذة مفتوحًا هذه المرة

وفى اللحظة المناسبة قفز القط « نادر » فأمسك بالفأر « توتو » بمخالبه وأسنانه .. واستولى الرعب على « توتو » ، فأخذ يصرخ طالبًا النجدة من أصحابه .



لكن أصحابه خافوا بشدة ، وتركوه وجروا هاربين ، ماعدا جده الكبير « فأرون » الذى خطرت على باله فكرة ذكية نفذها فى الحال بعد أن تغلب على خوفه بصعوبة .





قفز الجد بكل قوته نحو النافذة وضربها بجسمه الثقيل فانغلقت على ذيل القط « نادر » الذى صرخ من شدة الألم فانفتح فمه .. وعندئذ أفلت الفأر « توتو » من بين أسنانه ناجيًا بنفسه وهو لا يصدق ما حدث .

أما الجد العجوز « فأرون » فقد جرى بأسرع ما يمكنه فوق حافة السور قبل أن ينتبه إليه القط « نادر » .

رقم الإيداع	٢٠٠٢/١٩٣٤٧
الترقيم الدولى	ISBN 977-02-6372-9

٧/٢٠٠٢/٦٣

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)